



«إننا في امس الحاجة الى ثورة، لكنها ليست كثورات الماضي فهي ثورة من نوع جديد ترتبط بالفرد ومستقبل ثقافتنا وتطورنا الحضاري. وهي ليست في حاجة إلى العنف لكي تتجج، كما أنه لا يمكن مقاومتها بالعنف والقوة. ثورة تنعكس آثارها على بنائنا الاجتماعي، تدعو إلى قيام مجتمع أكثر إنسانية وإلى خلق إنسان جديد أكثر تحرراً بعلاقات جديدة بينه وبين نفسه ومع غيره من الأفراد والمجتمع الذي يعيش فيه بل مع الطبيعة والأرض التي يعيش عليها. إنها جزء من فلسفة جديدة أصبحت ضرورة لا يمكن تفاديها سيرتبط بها الجميع وعلى رأسهم الشباب.»

كمال الدين رفعت

مجلة الكاتب - مايو ١٩٧٢

obeikandi.com

مقدمة

صدرت هذه الوثيقة «ناصريون؟ نعم» للمرة الأولى في يوليو عام 1976 وذلك خلال فترة الهجوم الشرس علي ثورة 32 يوليو والتجربة الناصرية ورموزها لتشويه تجربته تقديمية رائدة تمثل جزء من الكفاح الطويل للشعب المصري علي مدار التاريخ ضد الاحتلال والرجعية، والتي احدثت تاثيرها ليس علي الوطن فقط وانما علي المنطقة العربية بأسرها، كانت هذه الهجمة تسعى لتغيير المسار واحداث ردة علي المستوي المصري والعربي.

وبالتصميم والارادة القوية للشعب المصري كانت الثورة ضد الفساد والتبعية والردة الفكرية والحضارية، تلك الثورة التي مازالت تنبض لتحقيق حرية الانسان من الاستغلال والظلم الاجتماعي.. تحريره من الخوف والجهل ليشعر بالامان والثقة في وطنه ومستقبله.

ولقد رأيت اعادة طباعة هذه الوثيقة، والتي كانت موجهة الي الطلبة والشباب للاجابة علي اسئلة كانت وما زالت تتردد تمس كثير من المشاكل التي تواجه مجتمعنا في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وعندما نتكلم

عن التجربة الناصرية وفلسفتها فأنا نقرأها من خلال صوت
مناضل افني حياته في سبيل تحرير ونهضة هذا البلد العظيم
مصر... مؤمنا ايماننا صادقا بعظمة هذا الشعب وقدرته علي رسم
وتحقيق مستقبله.

أمل ان تكون هذه الوثيقة «ناصريون؟ نعم» ضوءاً يساهم
في رؤية مصر المستقبل... التي يستلزم لتحقيقه جهد وعرق
ابناءها، فكما قال كمال رفعت: «أن المصاعب حقيقة واقعة
يجب أن نعترف بها وأن نحللها ونكافحها ، وأن نعد أنفسنا
للسير في طرق شاقة، والأناطمع في غنيمة باردة، فلا يمكن
أن نتصور أن الإمبريالية والصهيونية والرجعية سيركعون على
الأرض بمحض إرادتهم...»

ناهة كمال رفعت

nahedrefaat@gmail.com